صدى المعركة

نشرة يوميّة مؤقتة
تصدر عن الإعلام الفلسطيني الموحّد في دمشق



العدد: ٨٥ — الاربعاء ١١ آب ١٩٨٢

لن تكون هناك حماية لحقوق الانسان في هذا الكون دون صيانة حقوق الانسان الفلسطيني ولن يكون هناك سلام في هذا الكون اذا لم يتحقق السلام العادل لشعبنا الفلسطيني

(المنظمات الشعبية الفلسطينية)

آخر خبر..

السلطة اللبنانية شاركت وتشارك في تنفيذ المؤامرة على الشعب اللبناني الفلسطيني جنبا الى جنب مع المعتدين الصهاينة ، وذلك برفضها تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥١٧ ورفضها للمراقبين الدوليين وموافقتها على عدم مشاركة القوة اليونانية في القوات الدولية المقترحة .

ابو عمار يحذر الاعداء: كفوا عن عجرفتكم العسكرية فلن تنالوا منا

قواتنا تصدت لدبابات العدو ودمرت بعضها واجبرت الباقي على التراجع

استمرار التصعيد العسكري، غارات كثيفة لطيران العدو على بيروت والبقاع



"برقية من بيروت"

قصفت مدفعية الدبابات المعادية امس مناطق : محيط المطار ،برج البراجنة ، الليلكي ،فيما كانت تتساقط قذائف عشوائية على بقية مناطق بيروت الوطنية من مواقع العدو وحول العاصمة ،وذلك بعد يوم وليلة من الاشتباكات والقصف العنيف ، حيث كان الناطق العسكرى باسم القوات المشتركة قد صرح بما يلي :

حاولت قوات الغزو عند الساعة الثانية عشرة من ظهر امس (الاثنين) التقدم على محور المتحف وبئر حسن ، الا ان القوات المشتركة تصدت لها ببسالة واجبرتها بعد معركة عنيفة على التراجع ،موقعة في صفوف العدو ٣٠ اصابة بين قتيل وجريح كما دمرت له مجنزرتين . وقد قام العدو بتصعيد قصفه الجنوني على بيروت الوطنية وعلى المحاور من اجل سحب خسائره من ارض المعركة .

واشارت الاخبار الى انه قد سقط ٤٢ شهيدا بسبب هذا القصف و ٣٥ جريحا من المدنيين الابرياء .

وقال مصدر فلسطيني آخر انه " بعد الهجوم الجوى المتواصل على بيروت ، الذى اعقبه قصف شديد من البر والبحر حاول العدو والتقدم على محاور المتحف سباق الخيل بئر حسن ،تصدت قواتنا لهذه المحاولات ودمرت له (بالاضافة الى ما ورد اعلاه) ثماني دبابات وثلاث ناقلات جنود مدرعة وقد تم ايقاف العدو في الساعة الواحدة من فجر هذا اليوم (امس) وعاود بعدها

التتمة على الصفحة (٢)

العدو الصهيوني يعترف بمقتل ١٤ صهيونياً بينهم ثلاثة ضباط

اعترف العدو الصهيوني عبر اذاعته باللغة العبرية بمقتل واصابة ١٤ جنديا من بينهم ضابط برتبة مقدم من جراء عدة عمليات نفذتها مجموعات من القوات المشتركة في مختلف المناطق اللبنانية .

وذكر الراديو ان مجموعة من القوات المشتركة هاجمت فجر امس موقعا صهيونيا في البقاع بقذائف آربي جي مما ادى الى مقتل العريف سيف الدّعر ،كما اصيب ثلاثة اخرون بجراح . جراح اثنين منهم خطيرة .

وقال الراديو ان المقدم ديفيد حوصبالي قد قتل من جراء مرور سيارته على لغم زرعه الفدائيون في منطقة البقاع ، كما قتل سائقه يورام جي آر واضاف : ان الملازم اول مئير دهام من سلاح الهندسة قتل فجر امس الاول بينما كان يحاول تفكيك احد الالغام في جنوب لبنان .

كما اعترف الراديو ان مجموعة من القوات المشتركة هاجمت سيارة عسكرية صهيونية مؤخرا ،وان الهجوم اسفر عن مقتل الجندى صموئيل ريمر واصابة النقيب شاؤول بالوت بجراح .

وقد اعترف الراديو كذلك بمقتل واصابة خمسة جنود صهاينة من بينهم ضابط برتبة ملازم في المناطق التي تحيط ببيروت الغربية وعطبت عدد من الدبابات وبطاريات المدفعية

كما هاجمت القوات المشتركة مؤخرا قوة من قوات الغزو على طريق قرعون — عميق ، بقذائف الاربي جي ، غير ان العدو ادعى انه لم يصب احد من افراده باذى .

٨٠٪ من ضحايا الغزو هم من النساء والاطفال

" ان ٨٠٪ من الاشخاص في بيروت الغربية الذين جرحوا او قتلوا بالقنابل الصهيونية هم من المدنيين وان معظمهم من النساء والاطفال .

هذا ما اكده السيد كولز ممثل صندوق اغاثة الاطفال في بيروت الغربية .

التتمة على الصفحة (٣) ع ٣

قادة ثلاثين دولة إفريقية يدينون الغزو

أكد رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية في اعلان طرابلس الذى اصدروه في ختام اجتماعاتهم — امس الاول — من جديد دعمهم وتضامنهم مع الكفاح العادل للشعب العربي الفلسطيني من اجل حق تقرير المصير وحق العودة الى وطنه وتأسيس دولة مستقلة في فلسطين المحتلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

وقد ادان اعلان طرابلس العدوان الصهيوني الوحشي على لبنان الذى تم بدعم من الولايات المتحدة من اجل ابادة الشعب اللبناني والفلسطيني وتصفية منظمة التحرير

التتمة على الصفحة (٣) ع ٤

ابو عمار يبعث رسالة شكر جوابية للرئيس هونيكر

بعث الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ،القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ، رسالة شكر جوابية ردا على الرسالة التي كان قد بعث بها الرفيق ايريش هونيكر قائد الحزب والدولة بألمانيا الديمقراطية والتي أكد فيها المساعدة الثابتة التي تقدمها المانيا الديمقراطية للشعب الفلسطيني ،ودان بشدة حملة القتل والابادة الاسرائيلية .

واعلن الاخ ابو عمار اثناء تسليم الرسالة

التتمة على الصفحة (٣) ع ١

.. ويعزي ميتران بضحايا الإعتداء على المطعم اليهودي

استنكر الاخ — ابو عمار — رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ،القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية الاعتداء الاجرامي الذى وقع على مطعم يهودى في قلب باريس .

جاء ذلك في رسالة التعزية التي بعث بها للرئيس الفرنسي ميتران . وقال اننا نفهم المعنى الحقيقي للحزن في هذا الوقت الذى نواجَه فيه بمجزرة .

وكان مكتب منظمة التحرير الفلسطينية قد شجب هذا الحادث ،وقال في بيان له ان المنظمة تدين بشدة هذا الهجوم ، وتأسف

التتمة على الصفحة (٣) ع ٣

كلمة فلسطين في ندوة داكار: شعبنا لن يستسلم ابداً

اكد ممثل منظمة التحرير الفلسطينية خلال افتتاح ندوة الحقوق الاساسية للشعب العربي الفلسطيني في داكار ان شعبنا الفلسطيني لن يستسلم ابدا ،ولن يكف عن النضال حتى النصر مهما كانت نتائج المعركة في لبنان .

واشار ممثل المنظمة الى ان اكثر من ثلاثين الف فلسطيني ولبناني قد لقوا مصرعهم ،واصيب حوالي خمسين الف شخص وشرد حول ثلاثمائة الف فلسطيني وذلك منذ بداية الغزو الصهيوني للبنان .

ويذكر ان الندوة التي بدأت يوم التاسع من آب قد نظمتها لجنة الامم المتحدة الخاصة بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه الثابتة .

موقفنا..

أفظار ليست سابقة لأوانها

عندما حذر المقاتلون في منتصف السبعينات ،من العملاء الثلاثة : سعد حداد ،وسامي شدياق ،ويوسف رحال ،كانت اجابات المسؤولين في الصف الوطني — على اختلاف مواقعهم وخلافاتهم — ان هؤلاء العملاء أقلّ شأنا من ان نلتفت اليهم ، وعلى الرغم من ان العملاء الذين يبيعون وطنهم وشعبهم هم فعلا اقل شأنا من ان يصرف المناضلون وقتهم لتفنيدهم ،فإن شوكة هؤلاء العملاء قد يتاح لها ان تنمو في غفلة أو ظرف ما .

بدليل ان يوسف رحال تمكن فيما بعد من اجتياح حي "حوش الامراء" في زحلة وابادة سكانه الابرياء ،اما سامي شدياق فقد انتهى به الامر ان تزوج احدى الصهيونيات وحمل الجنسية "الاسرائيلية" واقام ،بشكل دائم ، في فلسطين المحتلة ،بينما تطور دور سعد حداد من "اختراع" دويلة الشريط الحدودي الصهيونية ،الى المشاركة الفعلية في حصار بيروت الآن ،جنبا الى جنب مع أسياده الصهاينة .

والان ، يتحرك على الساحة الفلسطينية بعض العملاء ،ممن لفظهم شعبنا وثورتنا ،وأعطى فيهم حكمه العلني . وهؤلاء العملاء — كما كان حداد وشريكاه في البداية — لا وزن لهم ولا قيمة ،ولا قوة ،ولكن مع ذلك فإن توقيت تحركهم ،يوحي بأنهم ينتظرون الفرصة او الظرف المواتي .

ويوم امس فقط ،اعلن الرئيس الامريكي انه لا "يعرف" اذا كان الشعب الفلسطيني كله يشارك منظمة التحرير الفلسطينية رغبتها في اقامة دولة فلسطينية .

و"جهل" الرئيس الامريكي لمطالب الشعب الفلسطيني ،هو كما نعلم ،جهل مدروس، تحاول قواته الصهيونية ان تحوله — في بيروت وعموم لبنان — الى معلومات محددة ،مفادها ان الفلسطينيين "يوافقون" على ألّا يكونوا شعبا ،وانهم سيسعون في مناكب الارض بحثا عن ارض تؤويهم . اذ ان الفلسطيني الصالح — كما تقول احدى النظريات الصهيونية — اما ان يكون ميتا او بعيدا عن منظمة التحرير الفلسطينية.

في هذا الافق يتحرك" الفلسطينيون الصالحون [illegible] مستويين : الاول — زرع الفرقة والقطيعه بين منظمة التحرير الفلسطينية وحلفائها العرب . اما المستوى الثاني — فهو اقامة نوع من التمييز الوهمي بين الثورة

التتمة على الصفحة (٣)

صحافة عالمية

الجريمة والعار .. هذا هو سجل أمريكا وإسرائيل

× انتقدت مجلة سان ريبور تيور الامريكية الاسبوعية موقف الادارة الامريكية ازاء استمرار القوات "الاسرائيلية" في سياسة الابادة التي تشنها في لبنان .

ودعت المجلة الولايات المتحدة الى ضرورة الايقاف الفورى لكل دعم عسكرى وسياسي تقدمه لمطامع "اسرائيل" في لبنان .

واشارت المجلة الى انه في الوقت الذى تقوم فيه القوات" الاسرائيلية " بممارسة سياسة الابادة في لبنان تواصل الولايات المتحدة دعمها الشامل لها .

× وتقول صحيفة " لومانيتيه " الفرنسية انه في الوقت الذى تقصف فيه بيروت بامطار القذائف "الاسرائيلية" يتقدم ريغان باحر التهاني والامنيات السعيدة لبيغن في عيد ميلاده ، وقد بدأ رسالته بكلمة " عزيزى " ،وهذا يكفي لنفهم ونرى العلاقة الشخصية بين هذين الطرفين ،وماذا يمكن ان تقدم هذه العلاقة للعالم من قنابل وحرائق ودمار .

اكدت صحيفة الواشنطن بوست ان عدم حل القضية الفلسطينية هو السبب المباشر لازمة الشرق الاوسط .

وقالت الصحيفة ان كل انسان عاقل يعرف المطلوب لتسوية هذه الازمة وهو اقامة وطن على التراب الفلسطيني للفلسطينيين الذين ظلوا لسنوات عديدة بدون وطن نتيجة قيام اسرائيل عام ١٩٤٨ +

الوطن المحتل

المجلس الاسلامي الاعلى في القدس وغزة يدعو الى الاضراب

× دعا المجلس الاسلامي الاعلى في القدس المحتلة وغزة الى التوقف عن العمل لمدة يوم للاحتجاج على المذابح التي تنفذ بحق الشعب الفلسطيني في لبنان وللاعراب عن الغضب والادانة للمخطط الامريكي الصهيوني التآمرى .

وقد ادان الشيخ سعد الدين العلمي رئيس المجلس العدوان الصهيوني ،والدعم الامريكي ،وصمت الانظمة العربية . وطالب باستنفار كل الطاقات للدفاع عن منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الذى لابديل عنه للشعب الفلسطيني .

استمرار الاضطرابات في ايلات

× وصلت الى مدينة ايلات اللجنة الداخليه التابعة للكنيست الصهيوني ،وضمنها عدد من كبار ضباط الشرطة .

وتزعم اذاعة العدو والتي اوردت النبأ ان اللجنة وصلت للاطلاع على صيغة العلاقات بين العرب واليهود في المدينه ، وستمكث اللجنة في المدينة يومين يجرى اعضاؤها استفسارات مع عدد من المواطنين للاطلاع على ارائهم .

ومن الجدير بالذكر انه جرت امس مشاجرة اخرى في مدينة ايلات بين اليهود والعرب. وقامت الشرطة الصهيونية على اثره باحتجاز خمسة من المواطنين العرب . ويضيف مراسل اذاعة العدو ان الاعمال الفدائية والمشاجرات قد ازدادت بشدة في مدينة ايلات خلال الشهرين الاخيرين بين اليهود والعرب .

المعتدون على المسجد الاقصى ما زالوا طلقاء

× قدمت الى المحكمة المركزية في القدس امس مذكرة اتهام ضد " يوئيل لرنر" المتهم بالتخطيط لوضع عبوة ناسفة في المسجد الأقصى المقدس .

وقالت اذاعة العدو بأن يوئيل كان قد نظم قبل حوالي عام مجموعة تضم عشر شباب وشابات وقبل عدة شهور جند بعض الشابات لوضع عبوة ناسفة في المسجد الاقصى . وان المتهم قام مع احد اعضاء خليته بالتجول بالقرب من مخيم عسكرى في النقب للبحث عن مواد متفجرة

ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال الصهيوني لم تحرك ساكنا حتى الان ضد الصهاينة الذين قاموا باعتدائهم على المسجد الاقصى ،فيما بدى انه مخطط مقصود تمهيدا لمخططات الضم التي يهدد بها الصهاينة منذ الان .

ابو عمار محذرا ... / تتمة

قصفه المدفعي المركز من البر والبحر على الاحياء والمخيمات .

الاخ ابو عمار

ان مصادر الثورة الفلسطينية في بيروت قد اكدت امس على ان احتمال اقدام العدو على عملية رعناء واسعة لاجتياح بيروت الصامدة وارد تماما وبالمقدار نفسه الذى من الممكن ان تنجح فيه الثوره من تجنيب بيروت الدمار عن طريق الحل السياسي .

فالاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية القائد العام لقوات الثورة ،وفي لقاء اجرته معه صحيفة (لوموند) الفرنسية وبثته امس مونت كارلو قال :

لقد توصلنا الى اتفاق نهائي يتعلق بكيفية جلاء القوات الفلسطينية عن بيروت، وتوجهها الى عدة دول عربية منها سوريا والعراق والاردن ومصر . اضاف لكنني لا استبعد مفاجأة يقوم بها بيغن وشارون ترمي الى ابادة المقاومة الفلسطينية التي اظهرت خلال الحرب انها تخوض المعارك بكل بسالة وجرأة في سبيل تحقيق هدفها العادل .

وردا على سؤال اوضح الاخ القائد العام : ان مركز منظمة التحرير الفلسطينية كان في القاهرة قبل زيارة السادات للقدس ، ثم انتقل الى دمشق ، حيث يوجد مكتبي الرسمي . وحول سؤال عما وصفه الصحفي الفرنسي " بموقف الدول العربية السلبي تجاه المقاومة وما اذا كان هذا الموقف يدهشه " قال : " لم اكن انتظر غير ذلك منذ فشل القمة العربية في فاس " .

وتوجه الاخ القائد العام في ختام حديثه الى العسكريين والمدنيين في الكيان الصهيوني قائلا : كفوا عن عجرفتكم العسكرية فانكم لن تنالوا منا ولم تتمكنوا من تحطيمنا " .

حرصا على جماهيرنا

واوضح تعليق لوكالة الانباء الفلسطينية (وفا) في بيروت انه " قدمنا مبادرتنا بسبب حرصنا على الجماهير اللبنانية والفلسطينية لمواجهة عدو اقل ما يقال عنه انه يذكر بالنازية الالمانية وهي في قمة عدوانها " .

اضاف : وكانت هذه المبادرة هي اقصى ما نستطيع تقديمه لحماية جماهيرنا من جهة ولحماية ثورتنا من جهة اخرى . لقد قاتلنا اكثر بكثير واطول بكثير مما يمكن ان يتوقعه احد . وما زلنا نمنع العدو من التقدم ومن تحقيق اهدافه . واننا ونحن نقاتل اعطينا فرصة كبيرة لكل اولئك الذين لديهم القدرة والمصلحة والمصادر لان يتحركوا للمساهمة في هذه المعركة . لقد اعطينا الوقت الكافي لقصار النظر ليدركوا المخاطر المحدقة بهم ولاولئك المترددين ليتغلبوا على ترددهم وللجميع ليتحملوا مسؤولياتهم .

وزاد : كان العالم يشاهدنا لستة وستين يوما ونحن وحدنا نتصدى لجبروت هذه الالة العسكرية ..وكان الشيء الوحيد الذى لم نستطع التاثير فيه امام هذا القتال هو السكون والشلل وجمود الارادة لدى العالم العربي كله دون استثناء .

واختتم : على اى حال فان الحرب لم تنته بعد ، فالعدو الذى نواجهه هو عدو متوحش وغادر ،بحيث تسيطر عليه شهوة القتل والتصفية ،وهو الان كذئب جريح ، لم يحقق اهدافه بتصفية الوجود العسكرى والسياسي للثورة الفلسطينية وتدمير بنيتها التحتية والفوقية .. لذلك فان الحرب لم تنته بعد لان جميع الخيارات ما زالت مفتوحة .

غارات .. ايضا

لقد وردنا (ونحن نعد هذا التقرير) ان طيران العدو الصهيوني قد شنّ غارات جوية جديدة في الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم (امس الثلاثاء) على بيروت .

اجل " ان اسرائيل لا ترى ان استمرار القصف يعرقل التسوية السياسية ،بل بالعكس ،فهي مقتنعة بانه يساعد على التوصل الى انهاء الازمة " . ذلك ما استنتجه مراقب سياسي من تصريح لوزير خارجية العدو شامير قال فيه : " ان الضغط العسكرى على بيروت ضرورى لتلافي عودة المقاتلين عن قرارهم بالجلاء عن العاصمة " .

ولذلك ـ ايضا ـ انزل العدو ليلة امس الاول على مرفأ الميناء عددا كبيرا من الدبابات والمدافع من عيار ١٥٥ ملم ومعها عدد من الجرارات والحافرات التي ترافق هذه القوة لكي تهيىء للمدافع والدبابات المواقع في مواجهة القوات المشتركة في بيروت الباسلة وصرح ضابط هذه القوة التي حملتها سفينة للعدو ،صرح لاذاعته : ان هذه القوة تأتي في نطاق الضغط العسكرى والحصار الذى ينفذه جيش الدفاع تجاه مواقع "المخربين" .

ويرى المراقبون ان هذه التعزيزات التي شملت نطاقا واسعا على امتداد الجبهة في بيروت تجرى في نطاق الاستعدادات للقيام بعملية عسكرية في غربي بيروت في حالة فشل المساعي الدبلوماسية لازمة بيروت . ويبدو ان المعلومات التي بثتها الاذاعة اللبنانية الرسمية عن اتفاق مع العدو وتمخض عن مغادرة قواته لقاعدة " كسليك " البحرية ،لا اساس لها من الصحة ، فقد نقلت وكالات الانباء ان القوات المعادية ما تزال متمركزة في قاعدة (كسليك) بل واقامت فيها محطة للرادار .

ويذكر ان شارون كان قد صرح بان الهدف منها منع القوات الفرنسية عن النزول في بيروت للفصل بين القوات ، اذا تم ذلك دون تنسيق مع الكيان الصهيوني .

مؤشرات الحل السياسي

من الجهة الاخرى تتقابل المؤشرات الخاصة بالحل السياسي مع الضفة الاخرى للتصعيد العسكرى الواقع على ارض بيروت .

ضمن هذا الاطار تاتي بادرة وصول السفير الصهيوني في واشنطن الى تل ابيب، للمرة الاولى منذ بدء الغزو الصهيوني للبنان كما قال بيغن : ان " اسرائيل " مستعدة لمنح السيد فيليب حبيب فترة اخرى من الوقت حتى يتمكن من الحصول على موافقة دول عربية تعرب عن استعدادها لاستقبال (الفدائيين) . ولشامير تصريح آخر بنفس المعنى . واعتبر احد التقارير الصحفية ان مؤشرات الحل السياسي " الذى يتصاعد احتماله رغم استمرار القصف " تتلخص باعلان بيغن " انه لا يعترض على انتشار قوة الفصل المتعددة الجنسيات ، قبل جلاء المقاتلين الفلسطينيين من بيروت الغربية " والثاني حديث الاخ القائد العام آنف الذكر " والثالث اعلان واشنطن ان المفاوضات التي يجريها حبيب حققت تقدما جوهريا . والمؤشر الرابع جاء من الراديو الاسرائيلي الذى استند الى تقرير قدمته الحكومة الى الكنيست وفيه اشارة الى ان انسحاب الفلسطينيين من بيروت سيبدأ بعد ايام قليلة وان القوة الدولية للفصل بين المتحاربين ستنتشر بعد جلاء اول ٦٠٠ مقاتل فلسطيني" .

ومما لا شك فيه فان المشروع الجديد الذى اعلن " تكامله " فيليب حبيب ما زال يصطدم ببعض التفصيلات اخرى ـ استنادا لمصادر العدو ،من بينها ان القيادة الصهيونية تشترط تزامن انسحاب الوحدات السورية في بيروت الغربية مع انسحاب الوحدات الفلسطينية . هذا بالاضافة الى ان العدو الصهيوني ما زال يرفض الفصل بين القوات من ناحية المبدأ . قالت امس اذاعة العدو " ان اسرائيل قد تكون مستعدة لدراسة امكانية السماح للقوات السورية بالخروج من بيروت في طريق العودة الى سوريا دونما حاجة للاستسلام الا ان اسرائيل لا تستطيع ان تنظر في الموضوع قبل ان تتلقى اشارة واضحة بذلك " .

العدو الامريكي ـ الصهيوني

حين هبط سفير العدو على ارض المطار قادما من واشنطن قال : لا مجال للقلق . ان الولايات المتحدة لا تريد الضغط على " اسرائيل " .

وكانت الولايات المتحدة قد "احتجت بشدة " لقيام طائرات العدو بقصف "مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بيروت لان ذلك من شأنه عرقلة تكملة المفاوضات السياسية " .

ويرى احد المراقبين موقف العدو الاميركي الصهيوني الراهن على الوجه التالي : ان هناك اتفاقا واضحا بين " اسرائيل " واميركا حول الاهداف الرئيسية التالية :

١ـ الاخراج الشامل لمنظمة التحرير ومقاتليها من لبنان والافضل عن طريق فيليب حبيب

٢ـ الاستمرار في نهج كامب دافيد وتسوية الموقف المصرى ووضع حد لعزلة مصر العربية .

٣ـ وربما هو الهدف الاهم .. ابقاء الاتحاد السوفياتي خارج هذه المنطقة الحيوية والاستراتيجية من العالم " .

لقد صدرت امس عن الادارة الامريكية اشارة معبرة حول مصير وزير حرب العدو شارون تذكر بسابقة الوزير الاميركي المستقيل هيغ . حيث نقلت الوكالات عن " مصادر دبلوماسية اميركية " ان واشنطن تتوقع استقالة وزير الدفاع الصهيوني ارئيل شارون في حال استمرار تعنته وقصفه لبيروت ومن فيها " ثم يستطرد الخبر نفسه قائلا " الا ان مصادر اميركية اخرى عارفة بكيفية سير الماكنة السياسية الاسرائيلية استبعدت اقدامه او اجباره على الاستقالة ،حتى تنتهي ازمة بيروت " . ويربط هذا الخبر ،بما صدر قبله عن بيغن من ان شارون نفذ عددا من العمليات دون ان يكون (بيغن) على معرفة مسبقة بها .. يتضح ان الولايات المتحدة تحضر منذ الان لمحاولة تبرير جرائمها مع الكيان الصهيوني ،والتي فضحتها امام العالم ،بكبش فداء اسمه : " شارون المتطرف " ؟

ريغان

والغريب في الامر ان الرئيس الاميركي على الرغم من كل مناورات الادارة الامريكية لاظهار خلافات بينها وبين حكومة تل ابيب، قد صدر في حديثه امس لصحيفة (الفيغارو) الفرنسية عن تطابق تام ، حتى في التفاصيل مع الموقف التاريخي للحركة العنصرية الصهيونية

قال : انني اتساءل فيما لو كانت المنظمة تسعى للاستفزاز . فاذا ما جاءت ردود الفعل الاسرائيلية على خرق وقف اطلاق النار مرارا اكبر حجما مما ينتظر فان منظمة التحرير الفلسطينية خرقت في معظم الاحيان ذلك القرار " .

بل انه برر الغزو الصهيوني للبنان مرددا نفس المزاعم الصهيونية : انني اتساءل فيما اذا كانت الاستراتيجية الاسرائيلية في لبنان هي هجومية ام دفاعية محضة اذا ما اخذ بعين الاعتبار ان الاسرائيليين دخلوا الى لبنان ردا على قصف مدفعي او صاروخي على قرى الجليل الاعلى حيث وقعت ضحايا وخسائر مادية " .

وحول القضية الفلسطينية اختصر الموقف الاميركي بقوله (ايضا بصيغة سؤال لكي يتجنب المباشرة والوضوح) : انني اتساءل فيما اذا كانت منظمة التحرير الفلسطينية وحدها فقط تريد دولة فلسطينية ام ان جميع الفلسطينيين يريدون ذلك " مؤكدا انه " لم يبذل حتى الان اى جهد فعلي لتحديد الرغبات الحقيقية للشعب الفلسطيني" .

القمة العربية .. اين ؟

٦٧ يوما على الغزو الصهيوني ـ الاميركي للبنان . والقوات الفلسطينية ـ اللبنانية المشتركة ما زالت صامدة تخوض مع القوات السورية الدفاع عن بيروت . واثناء اعداد هذا التقرير ايضا ذكرت اذاعة العدو ان الطيران الاسرائيلي شن غارات على ضهر البيدر ،بعد ظهر امس ،وادعت ان الطائرات حطمت صواريخ سورية ارض ـ جو من نوع اف اى ٩ . ونقلت تهديدا يقول " ان اسرائيل لن تسمح بوجود صواريخ سورية على ارض البقاع " .. كل ذلك يؤكد ما قاله احد المراقبين من " ان الرهان على احد الحلين ـ السياسي او العسكرى ـ يشبه عملية الضرب بالرمل " غير مستبعد ان يرافق الوصول الى الحل السياسي سيناريو عسكرى اسرائيلي معين " ..

وكل ذلك واخبار القمة العربية ما زالت غير نهائية .. في اكثر التقديرات تفاؤلا ..

ردود الفعل

* ادان السيد مالكولم فريزر رئيس وزراء استراليا قصف مدينة بيروت بشدة ، وقال ان استمرار "اسرائيل" في استخدام القوة المرعبة في مدينة بيروت ينم عن قصر نظر وعن غباء .

واعرب عن اعتقاده ان الوضع خطير جدا الان بحيث يترتب على الولايات المتحدة ان تستخدم جميع وسائل الضغط المتوفرة لديها من اجل وضع حد للقتال الدائر في لبنان .

وقال ان استراليا ستقدم مبلغ عشرة ملايين دولار لاعادة بناء مدينة بيروت .

* جرت في ميونيخ بالمانيا الاتحادية و تورينتو في كندا وكراكاس في فنزويلا والمدن الاخرى مظاهرات احتجاجية ضد سياسة الابادة التي يمارسها الكيان الصهيوني في لبنان .

* اتهم نائب وزير الخارجية الامريكي السابق جورج بول ادارة الرئيس ريغان ، وقال انها موافقة على مافعلته حكومة مناحيم بيغن في لبنان وبيروت .

وقال ان "اسرائيل" تهدف من خلال عملياتها في بيروت الى ضم الضفة الغربية والقطاع المحتلين .

رئيس الحكومة الاسترالية: الغزو الصهيوني غباء وقصر نظر

تجمع اكثر من الفي شخص امام السفارة الامريكية في باريس يوم الخميس الماضي للاعلان عن استنكارهم للتدمير الصهيوني الشامل لبيروت وقد قامت التظاهرة بدعوة من عدة منظمات عربية – فرنسية والجمعية الطبية الفرنسية الفلسطينية والحزب الشيوعي الدولي . ولقد سار المتظاهرون حول ساحة الكونكورد وهم يرددون (بيغن – ريغان مجرمان ، فلنتضامن مع منظمة التحرير الفلسطينية) .. .(يحيا المقاتلون الفلسطينيون – اللبنانيون يسقط ريغان وبيغن) .

كما احرق المتظاهرون الاعلام الامريكية ورددوا شعارات معادية لامريكا وقام احد مستشارى السفارة الامريكية بالتحدث مع وفد من المتظاهرين من خلف القضبان الحديدية لمدخل السفارة وقدم هؤلاء له مذكرة يطالبون فيها بمنع توريد الاسلحة الى الكيان الصهيوني وفرض حصار اقتصادى عليها وارسال قوات دولية الى لبنان والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني .

ابو عمار يبعث ... / تتمة

للرفيق برونو زيد لاتشيا سفير المانيا الديمقراطية في لبنان الذى قام بتسليم رسالة الرفيق ايريش هونيكر ان هذه الرسالة عبرت عما في قلبه ودعا سفير المانيا الديمقراطية ان ينقل الى الرفيق اريش هونيكر اطيب التحيات ، واعرب مرة اخرى عن شكره على مساعدة المانيا الديمقراطية حكومة وشعباً لمنظمة التحرير الفلسطينية وخاصة في الوضع الراهن المعقد والمتأزم في لبنان .

موقفنا / تتمة

الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وهذا – بالذات ما رمى اليه الرئيس الامريكي – ولكن الثورة الفلسطينية ليست هلاما او سديما غائماً ، انها مجموعة الفصائل المقاتلة ، التي شكلت بمجموعها – مع الوطنيين المستقلين – منظمة التحرير الفلسطينية ، وهذه المنظمة لها مجلس وطني ، له رئيسه ، ولجنة تنفيذية لها رئيسها ولها قائد عام لقواتها الاخ ابو عمار .

وهذه القيادة ملتحمة مع الحركة الوطنية اللبنانية ، من خلال صيغة القوات المشتركة التي اجمعت ايضا على ان يكون الاخ ابو عمار قائدها العام . وليس هذا فقط ، بل أن جميع المقاتلين فلسطينيين ولبنانيين وسوريين ومتطوعين من مختلف الاقطار العربية ، قد اتخذوا – خلال هذه الحرب ، وفي بيروت تحديدا – موقفا قتاليا واحدا ، واقتسموا ويقتسمون فيما بينهم لقمة الخبز والرصاصة والمصير ، ملتفين حول قرار واحد هو حصيلة خبرتهم ووعيهم ونضالهم ، ولم يشذ فصيل واحد – ولو شكليا – عن هذا القرار او هذا الموقف .

فما معنى ان يخرج بعض العملاء الان ليقولوا ان المقاتلين شيء ، وان منظمة التحرير الفلسطينية شيء آخر ؟ وما معنى ان يقول بعض هؤلاء العملاء في بيان لهم ما معناه انه اذا لم تتمكن اسرائيل من قتل افراد منظمة التحرير الفلسطينية فسيقومون هم بهذه المهمة ؟

ونحن الذين خبرنا هؤلاء العملاء ، ولفظهم شعبنا من صفوفه ، وحذّر من استعدادهم لبيع كل شيء ، نقول : ان الذين تصدوا للامريكيين والصهاينة – خلال اطول حرب عربية ، ناهيك عن المعارك السابقة على امتداد ثمانية عشر عاما – لن يكترثوا لفقاعاتكم وبياناتكم التي ليست اكثر من وثائق جديدة في سجلكم " الحافل " .

ولكننا ، مع ذلك ، نتوجه الى ابناء الصف الوطني العربي الواحد – الفلسطينيين وغير الفلسطينيين – للتنبه الى مكائد هؤلاء العملاء الذين سوّل لهم وعيهم المحدود ان الهجمة الامريكية قد حققت بعض الوقائع التي يمكن ان يستثمروا نتائجها .

ولكن فاتهم ان منظمة التحرير الفلسطينية ماتزال تقاتل ، وانها اقوى تماسكا من أيّ وقت مضى ، وهي فخورة بمتانة علاقاتها العربية القائمة على اساس الصمود في المحن والتصدّي للعدو ، كما انها قوية بفصائلها جميعها : فتح ، والصاعقة ، والجبهات الشعبية ، والديمقراطية ، والقيادة العامة ، والنضال ، والفلسطينية ، والعربية ، والحزب الشيوعي اضافة الى جميع الوطنيين الفلسطينيين المستقلين .

هذه هي منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا العربي الفلسطيني وهذه هي اهدافها المعلنة : التحرير ، والعودة ، وبناء الدولة الديمقراطية على ارض فلسطين .

وهذا هو أسلوبها : الكفاح الشعبي المسلح . اما تحالفاتها فهي تشمل كافة القوى الوطنية . التقدمية العربية ، الشعبية والرسمية ، وهي مايجهد العملاء لتمزيقه ، تمهيداً للعدو الامريكي الصهيوني الذى يسعى الى الانقضاض على كل من يقول : لا ، في هذه المنطقة .

صحيح انهم عملاء صغار لا وزن لهم .. ولكن الصحيح انهم يتحينون الفرص .. فلنفوّت الفرص على الاعداء ، بنضالنا ، بوحدتنا ، بثباتنا في مواقع القتال ، وثورة حتى النصر .

قائد فرقة: **شهادات ضباط جيش العدو .**

.. فدائي وحيد أوقف تقدم قوة مدرعة
.. خضنا مع السوريين معارك عنيفة في زحلتا

ادلى قائد الفرقة الصهيونية التي هاجمت طريق بيروت دمشق بحديث مطول الى مجلة "بماحنيه" العسكرية الصهيونية ، تحدث فيه باسهاب عن المعارك الطاحنة والقاسية التي دارت بين قواته من ناحية وبين القوات السورية والمشتركة من ناحية اخرى .

ونورد فيما يلي بعض الفقرات من حديثه :

" يوجد اشخاص في الفرقة يميلون الى بدء قصة الحرب في اليوم الثالث من الحرب ، وهو اليوم الذى دارت فيه اعنف واشد المعارك في الحرب كلها ، وهي معركة عين زحلتا ، ولكن قبل ذلك ايضا خاض الجنود والقادة معارك عنيفة . فاثناء عبورهم الحدود ، علم القادة بأن المحور الرئيسي الذى تقرر سير الفرقة عليه مغلق ، وان عليهم التوجه نحو جسر القعقعية وعرب صاليم ، وادرك الجميع انذاك بأن المحاور الوعرة تتطلب سير القوات في طوابير تسير فيها الدبابات الواحدة خلف الاخرى ، وكانت كتيبة الرائد عامي تسير في مقدمة القوات ، وهكذا ظلت طيلة ايام الحرب وقد جلب هذا الخط على الكتيبة خسائر فادحة نتيجة أصابتها من مسافات قصيرة ، ووقعت دبابات الكتيبة مرتين في كمائن خطيرة ، تطلبت القيام بعمليات انقاذ واخلاء الجرحى بشكل جرئ وخطير للغاية .

كانت أول قرية تحاول الفرقة "الاسرائيلية" احتلالها ، هي قرية جرجوع ، التي تبعد حوالي ٣٠ كلم الى الشمال الغربي من المطلة ، وقادت القوات وحدة مشاة تابعة لجنود الناحال ، وقال احد قادة الوحدة بأن الجنود قاتلوا كجنود مشاة . وبينما كانت القوات الاسرائيلية في طريقها الى قرية جرجوع ، وقعت القوة الطلائعية في كمين من قذائف الار بي جي ، ورد الجنود على النار وقامت قوة بقيادة نائب القائد بتمشيط المنازل بحثا عن الاشخاص الذين اطلقوا القذائف واطلقت النار عليها ، وعزلت الدبابات عن المجنزرات ، فاخذ نائب القائد بعض جنوده وبدأ السير باتجاه المكان الذى يتوقع وجود القذائف الصاروخية فيه .

يقول النائب :

توجهنا الى المنازل ، ولكن اتضح لنا بعد وصولنا بان اطلاق النار لم يأت من المنازل بل من الاحراش ، وعند ذلك سمعت احد الضباط يقول انه عثر على عدد كبير من الفدائيين ، فحاولنا الاتصال به ، ولكنه في كل مرة يصرخ علينا ، كان يتلقى وابلا من القنابل اليدوية ، اقتربت من المكان وفجأة وقف امامي على بعد ثمانية امتار جندى بملابس عسكرية مموهة جيدا ، وسلاحه الشخصي بيده ، ولم يبد كفدائي ، وكنت متأكدا بأنه اسرائيلي انتظرت لحظة ، وعندئذ بدأ هذا الجندى باطلاق النار ، فجرح الضابط الذى كان الى جانبي ، فتدحرجت على جنبي ، وعندئذ بدأ بالقاء القنابل اليدوية في اتجاهنا .

جاء الحل لهذه المشكلة الخطيرة من جهة غير متوقعة ، من جهة جندى اسرائيلي يدعى بيلي .

كنا نسير على الطريق العلوى عندما بدأ ذلك الفدائي باطلاق النار علينا ، فاستلقينا على الارض ، وبدأنا في القاء عدد كبير من القنابل اليدوية عليه ، وكنت طيلة الوقت اتساءل ، لماذا لاتنهار مقاومة هذا الفدائي وكيف يواصل اطلاق النار ؟

لقد بدا لي فجأة بأنني اسمع صوت تجهيز بندقية فتوقفت عن اطلاق النار وزحفت قليلا الى الامام والقيت نظرة الى الاسفل ، وفجأة اكتشفت بأن الفدائي يستلقي تحتنا تماما ، وان جميع القنابل التي القيناها عليه مرت من فوق رأسه . وكان من الممكن ان نستمر في القنابل حتى يوم غد ، دون ان نصيبه ، وطلبت من القائد ان يسمح لي بالتقدم نحوه فوافق ، فالقيت نفسي الى الاسفل ، واطللت عليه فرأيته وهو مستلق ومعه رشاش كلاشنكوف وقاذف اربي جي ويطلق النار كالمجنون زحفت قليلاً الى الخلف وصوبت رشاشي نحوه واطلقت عدة صليات .... "

لقد واجهت الفرقة يومين ونصف من المعارك الرهيبة مع السوريين والفلسطينيين .. "

في الطريق الى عين زحلتا ، دخلنا الى قرية كانت تضم كتيبتين سوريتين على الاقل ، واحدة كوماندوس ، والثانية مدرعة ، وكانتا منتظمتين بشكل جيد ، وكان الجنود يرتدون زيا حديثا ويمتلكون معدات حديثة اشتملت على مدافع آربي جي وصواريخ " سام " ورشاشات ودبابات وكميات كبيرة من الذخيرة ، ويبدو ان السوريين ادركوا باننا ننوى الدخول الى القرية للوصول الى طريق بيروت – دمشق ، واعتقد انهم سبقوني في الدخول الى القرية بوقت قليل ، واذكر اننا دخلنا باتجاه الجسر ، بينما كانت دبابات وحدة عامي في المقدمة ، وفجأة بدأنا نتلقى النار من جميع الجهات ، واستغرقت المعركة وقتا طويلا وادركنا في نهاية الامر باننا مطوقون ، وان عين زحلتا ما هي الا موقع سورى محصن ومنظم .. كانت وحدة عامي تتقدم القوات واصيبت الدبابة الاولى وظلت في ارض المعركة ، ولم تسمح النيران الغزيرة بالاقتراب منها ، وانقلبت دبابة قائد الفئة ، ودبابة اخرى ، عندئذ قرر العقيد ارسال قوة من الناحال الى ناحية الجسر لنرى ما يجرى هناك وتحاول انقاذ الدبابتين المعطوبتين ، وعند وصول قوة الناحال اطلقت عليها نيران غزيرة ، واضطرت الى التراجع وعندئذ ادرك العقيد ان المسألة ليست سهلة وان القوات السورية متمركزة في المنطقة بشكل جيد ، ويجب دراسة الوضع مع قادته في الخلف ، وبعد دراسة استغرقت ثلاث ساعات ونصف الساعة ، عاد العقيد ليجد وحدته تتعرض لهجوم سورى بقذائف الاربي جي وصواريخ ساغر ، وان الفوضى تعم صفوفها وانها تتراجع بشكل غير منتظم .

وفي الصباح بدات المعركة لانقاذ المصابين وخلال محاولات وحدة الناحال لانقاذهم تعرضت لنيران سورية شديدة من كل اتجاه ، وكان السوريون يطلقون النار كالمجانين ولم ننجح في التعرف على مصدر اطلاق النار .

اشترك الملازم اورن قائد الفئة في انقاذ المصابين وخلال عمله اصيب في احدى اذنيه وفقد السمع بها . يقول اورن : كان ذلك في يوم الاربعاء في الساعة الرابعة صباحا ، وجاءني الرائد عامي قائد كتيبة الدبابات وسألني اذا كان ممكنا انقاذ المصابين من دبابته التي اصيبت في المساء ، فاجبته بالايجاب ، واخذت معي ييغال الضمد وجدعوني وداني وبعض الجنود واتجهنا نحو الدبابة وسط وابل من النيران ، ووصل ييغال الى الدبابة وقفز بداخلها ، وبعد ذلك صرخ بانه يوجد بداخلها جريح ، وفي اللحظة نفسها اصيبت الدبابة بقذيفة آربي جي اخرى ، فقتل ييغال على الفور ، اما انا فقد طرت الى الوراء وفقدت الوعي لثوان ، وعندما افقت وجدت زميلي براك بجانبي والدماء تغطي وجهه ، وعندئذ ادركت ايضا بانني فقدت حاسة السمع ، وكان السوريون يطلقون النار من كل جانب فانسحبنا الى الوراء ووصلنا الى حرش وعندئذ وصل قائد سريتي ومعه عدد من الجنود وقلت له : ان من المستحيل العودة الى هناك ، لان ذلك ينطوى على خطر كبير .

لقد قتل عدد كبير من الجنود والضباط في سبيل انقاذ الجرحى . فقررت التخلي عن المحاولة واعادة تنظيم القوات للهجوم على زحلتا ، وقد استغرق ذلك وقتا طويلا .

وينهي قائد الفرقة حديثه عن بطولة القوات السورية في معركة زحلتا بالقول :

" لقد كان السوريون جنودا ممتازين ولم يفروا من المعركة ، بل قاتلوا ولم يتركوا جرحاهم وراءهم ، ولم يحاولوا الاهتمام بالغنائم وكانوا على درجة عالية من الجرأة ، وكانوا مستعدين لجميع انواع القتال .

وقال ايضا : لم نتقدم خلال خمس ساعات من القتال سوى اربعمائة متر في قرية عين زحلتا .

.. ويعزى ميتران ... / تتمة

لان هذا الحادث اسفر عن ذهاب أرواح بريئة . واضاف البيان ان منظمة التحرير ضد جميع انواع العنف الاعمى .

٨٠٪ من ضحايا الغزو .. / تتمة

وقال انه شاهد اطفالا مصابين بحروق بسبب القنابل الفوسفورية كما اصيب عدد آخر بجروح كثيرة من جراء انفجار القنابل المضادة للاشخاص .

ووصف كولز المشهد في بيروت المحاصرة بانه الدمار الكامل ، وقال لم ار شيئا كهذا في حياتي

قادة ثلاثين دولة ... / تتمة

الفلسطينية .

وطالب القادة الافارقة بانسحاب قوات الاحتلال الصهيوني الفورى وغير المشروط من لبنان

كما ادان الاعلان الولايات المتحدة الامريكية لاستخدامها حق النقض دفاعا عن جرائم الكيان الصهيوني وتهديده الوقح للسلم والامن العالميين .

ودعا البيان الدول المحبة للسلام لكي تسعى نحو طرق وسبل لفرض العقوبات على العدو الصهيوني .

مشاهد وانطباعات قادم من بيروت الوطنية المحاصرة ...

بداية اقول ان كل من في بيروت يحمل صفة المقاتل المقاوم بشكل او بآخر ..فالمدنيون يتحلّون بروح عالية وتصميم على مواجهة الاحداث الأليمة البشعة،برغبة في الصمود والبقاء وشجاعة مُنقطعة النظير ..

ما ان تنتهي غارة جوية او قصف بحري وبرى حتى تجدهم في الشوارع متوجهين لفتح محالهم وتجد النساء والاولاد يحملون جرارهم لتعبئة المياه من الآبار التي استخرجت من باطن الارض في فترة الحرب .. والافران تعمل لتزويد السكان بالرغيف الطازج الممزوج بالشرف والكبرياء .. وترى البسمة والتفاؤل على الوجوه . فالكل يتكلم بصوت عال ويمرح وكأن مايحصل من عدوان عنصرى صهيوني بغيض قد تحطم على صخرة عنفوانهم الوطني،ولا يبالون به .. فهم يصابون بنوع من الفزع في اللحظات الاولى لأية عملية عدوانية ثم ماتلبث ان تجد الجدية مرتسمة على الوجوه تحمل معنى القوة والأمل في ان تكون الاصابات طفيفة بين صفوف المقاتلين .

اذ الكل اصبح يعرف بتجربة الثلاثة والستين يوما .ان العدوان الصهيوني بكل آلته العسكرية الامريكية الحديثة والفتاكة لم يستطع ان يكسب اية معركة مواجهة مع المقاتلين الأبطال .. ومن هنا صار الصبر على تحمّل القصف العشوائي أمراً لابد منه طالما المقاتلون يقفون في مواقعهم يصدّون الإنزال الجوي ويتعاملون مع المدافع والدبابات ويقهرون محاولات الانزال البحرى .

ويوم الاربعاء ١٩٨٢/٨/٤ ،صادف ذكرى ميلاد الإرهابي بيغن ،فرأى في هذه المناسبة فرصة لصب المزيد من الحمم والدمار على بيروت : عشرون ساعة لاأعنف ولا ابشع بدأها العدو في منتصف ليل ذلك اليوم ولم يتوقف لحظة عن القصف . حتى اذا اطمأنت نفوس الناس في الملاجىء ،وخرجوا الى الشوارع عاود وا قصفهم المجرم مما اوقع المزيد من الشهداء الابرياء ،خاصة النساء والاطفال

وكان رد ابطال القوات المشتركة ، على الرغم من عدم تكافوء الامكانات، ردا قويا مباشراً رفع نسبة الخسائر في صفوف العدو ،الى حد اعترف معه بأنه لم يشاهد هذه المجابهة لدى المقاتل العربي في مختلف الحروب الذى خاضها سابقاً.

لقد اصيب العدو ،نتيجة صمود الابطال بارتباك ملحوظ ،وهو ما فجّر مايشبه الزلزال داخل صفوف العدو في فلسطين المحتلة .

ويرجع صمودنا العظيم الى التفاف الجماهير حول المقاتل الفلسطيني اللبناني ، ويعرف هذا المقاتل ان نتيجة الحرب هي لصالحه ايا كانت سواء اجبر على الخروج من بيروت او بقي فيها .. ان خرج فهو انما يفعل ذلك حرصا على السكان المدنيين وعلى ما تبقى منها ولكنه سيخرج مرفوع الرأس دون ان يوقع اى صك بالاستسلام او التنازل عن الحقوق الوطنية الفلسطينية في فلسطين وسيجد الطريقة لمتابعة النضال ضد الاحتلال الصهيوني بأساليب تنبع من تجربته القاسية.

وان بقي في بيروت ،فهذا يعني ان الاجتياح الصهيوني سيحصل وسيكون قادرا على تسطير ملاحم بطولية ويوقع خسائر فادحة في صفوف قوات العدو ومما يزيد في ارباك المجتمع الصهيوني .. كما ان هذه الملاحم في وجه اجتياح بيروت لابد أن تحرك الموات في المنطقة العربية عاجلا اوآجلا ويكون هذا بلا شك لصالح المستقبل العربي .

والمعركة طويلة ومستمرة .. والصراع مع العدو الصهيوني متواصل حتى ينهزم العدوّ ونستعيد الارض والانسان والشرف والعزة القومية

مهند..اختارته بيروت

انها عائلة صغيرة ،حفنة من المناضلين . عانقت ارض بيروت ،كما لم تعانق سوى مدنها في جنوب العراق الدافىء : البصرة او الناصرية او العمارة او الرميثة التي اشعل لهيبها الوطن في ثورة العشرين المجيدة . وكانت بيروت ،كما لاتزال ،قد اختطت لنا جميعا طريقا الى الوطن ،بمعرفة جديدة ومفردات جديدة ،اكثر كمالا ونقاء . وكنت ، كما لاازال ،لاتسعفني المخيلة بتصور أن بيروت تتخلى عن ابنائها المخلصين الذين اعطتهم اللهب السماوى الفريد ،ويذودون عنها اليوم بارواحهم النبية . ولكن عواصم الغربة كانت تجبرني على اسئلة ليست تتطلب اجوبة ،وعلى ان انحدر الى التفاصيل :

اين سيذهب مهند ؟ وكيف سيجد ادريس او حبيب مكانا بعد بيروت ؟

اما مهند فكان يضحك . دائما كان يضحك حين يبدأ الحوار وحين يتوسط ،حين يفكك لغما ،وحين يتوجه لتنفيذ عملية او مهمة . قال لي صديق : لقد اكلنا الحنق وتوترت عروقنا مع ادراكنا لفشل العملية التي كنا بصدد تنفيذها ،لكن "الافندى" مهند كان يضحك لم ار في حياتي اعصابا باردة كأعصابه .

مرة اخترق الحدود الى البصرة ،في مهمة سرية ،فانجز مع مهمته علاقة وخطب وتزوج .. وطلق ثم عاد . وكان يضحك .

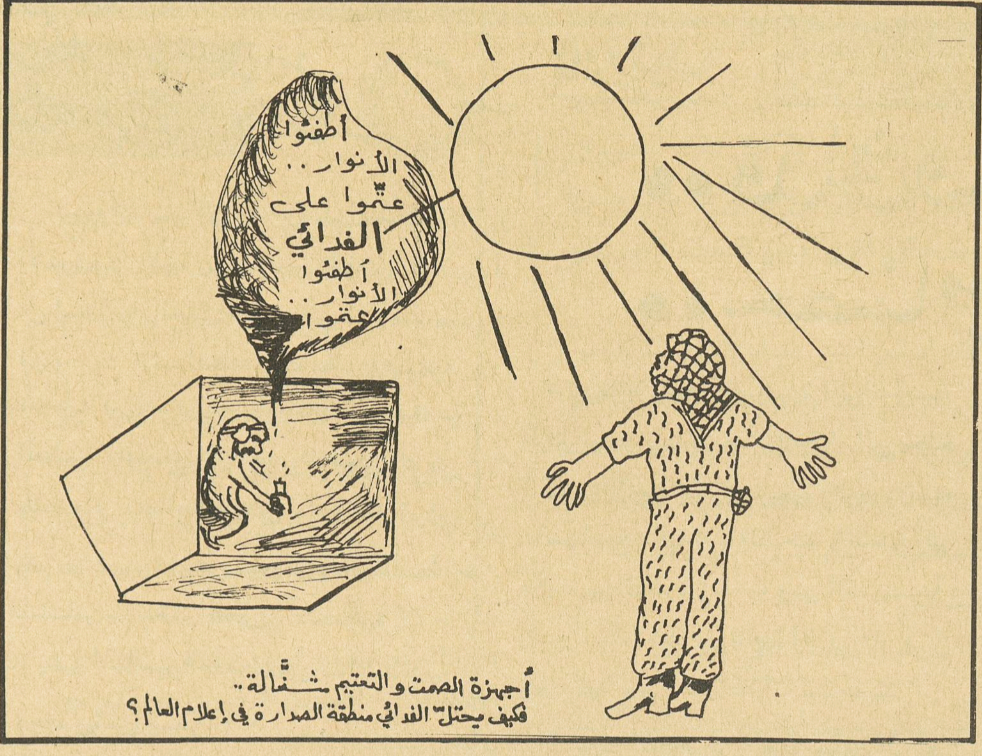
وفي طريقه من (ابوشاكر) الى (صبرا)او من (الشياح) الى (المدينة الرياضية) كان يعرج على (سلام)صديقه الطفل المشاكس، العراقي الذى ولد في بيروت ونطق اول ما نطق ب (طاخ) . فلم يكن في بيروت اعلى من من صوت البنادق صوت آخر كي يحاكيه (سلام) .

لقد اختار بيروت واختارته بيروت . بيروت ارحم الاراضي ،واوسع البلاد لنا نحن الذين تعاني قلوبنا من فراغ اسمه : العراق .بيروت التي علمتنا درس فلسطين البليغ : عيدنا عودتنا . فالى اين يامهند ؟

لقد دجج صدره بمعسكر كامل ،حينما حاصر الظلام بيروت . روى لي صديق . وكان يضحك . فما بعد بيروت " جحيم مغلق الابواب" ،وبيروت التي اعطت مهند لهبها كي يمده الى بغداد لن تموت .

لقد اختار بيروت ،واختارته بيروت . وكان اخيرا يقل (نعم فارس) من الشياح الى مقرها في اذاعة الثورة الفلسطينية ،وفي الطريق . أستشهدا معا ،المذيعة اللبنانية التي تألق صوتها لفلسطين ،والعراقي مهند (او حامد) الذى اختارته فلسطين ليذود عن بيروت... وبيروت لدرس "العراق الديمقراطي المزدهر". انضم مهند الى جوقة المنشدين الاحرار في " مقبرة الشهداء " . كان يضحك . لابد كان يضحك . ما اظنه سأل اين يذهب : لقد اختار بيروت واختارته بيروت .

احمد المهنا



أجهزة الصمت والتعتيم شغّالة..
فكيف يحتلّ "الفدائي منطقة الصدارة في إعلام العالم؟

النساء المعتصمات يتبرعن بحليهن لصالح الثورة الفلسطينية

تبرعت اكثر من ٥٠٠ من النساء الفلسطينيات والعربيات اللواتي اعتصمن في مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الكويت منذ يوم الخميس الماضي ،بكل ما يملكن من ذهب وحلي بمافيها خواتم الزواج لصالح العمل الفلسطيني .

وقد اقسمت السيدات المعتصمات ان ايا منهن لن تلبس خاتم الزواج الا بعد انتصار الثورة الفلسطينية في معركتها ضد العدو الصهيوني .

كما قدمت الفتيات الصغيرات السلاسل الذهبية التي يتزينّ بها ايضا لصالح الثورة الفلسطينية .

اثر الحرب على كيان العدو

أطفال الـ"آر بي جي" الفلسطينيون

نشرت صحيفة " هاعولام هازيه " موءخرا مقالا تدافع فيه عن ابطال ال" اربي جي" من الأطفال الفلسطينيين الذين واجهوا اليات العدو ببسالة منقطعة النظير . وتطرق المقال الى الاعمال الفاشية التي قام بها الجيش الغازى في لبنان .

ونورد فيما يلي فقرات مما جاء في هذا المقال :

الطفل الفلسطيني فخور بحمل السلاح

" نسمع الان ونقرأ كثيرا عن اطفال ال "ار بي جي " الفلسطينيين الذين القي القبض على بعضهم خلال المعارك الطاحنة التي دارت في لبنان ،وقد شاهدت هوءلاء الاطفال اكثر من مرة من على شاشة التلفزيون وسمعت كل ما يقولونه ويكتبونه من اباطيل حولهم عندنا " .

" ان الطفل الفلسطيني فخور بأنه يحمل السلاح ،وستتاح له الفرصة لقتال"الاسرائيليين" فهو لا شك مقتنع بأنه يقاتل من اجل شعبه ومن اجل وطنه ."

هذا الطفل الفلسطيني ومثله اطفال كثيرون ليس من هوايته القيام باعمال القتل والارهاب ،حسبما تقوله وسائل الاعلام عندنا واني لعلى قناعة من ذلك ،كما انه لم يترك مقاعد الدراسة ولم يترك اسرته وبيته الا بعدما وجد نفسه مضطرا للقيام بذلك ،لانّ الاسرائيليين الذين سبق ان طردوا ذويه من ارضهم وممتلكاتهم وبيتهم في الديار الفلسطينية جاءوا يريدون طرد ذويه ثانية من ذلك المخيم وذلك الكوخ من الصفائح الحديدية الذى يعيشون فيه داخل لبنان .

ان "الاسرائيليين" في الاعتداءات المتكررة التي يقومون بها ضد الدول العربية . وخاصة ضد الشعب العربي الفلسطيني ،هم الذين لم يدعوا امام هذا الطفل وغيره من الاطفال الاخرين من خيارات اخرى سوى حمل السلاح لردع الجيوش الغازية الاتية للقتل والتدمير .

من يقاتل بشجاعة فائقة نادرة يستحق الاحترام والتقدير

" انني اعجب لوسائل اعلامنا : المقاتلون الفلسطينيون ارهابيون ،مخربون ، ونحن محاربون لنيل الحرية والتحرر ،انا لااعتقد بأن اليهود قد خاضوا معارك اشد ضراوة وعنفا من تلك التي خاضها الاطفال الفلسطينيون ،فهم لم يواجهوا المدافع المتطورة ١٧٥ ملم بقذيفة "اربي جي "ولم يواجهوا الدبابة الثقيلة برشاش كلاشينكوف .

ان من يقاتل بشجاعة فائقة نادرة يستحق الاحترام والتقدير ،وهوءلاء الصغار قاتلوا بضراوة وبشجاعة ،ولا اعتقد بأن المخرب يستطيع القيام بكل هذا العمل الحقيقي .

ماذا يقول العالم عنا هذه الايام، وكيف نبدو في نظره ؟ لقد حرصت حكومة الليكود وبذلت الجهود الكبيرة المضنية لتشويه صورتنا في العالم .

المغامرات العسكرية المجنونة لاتنتهي والاكاذيب ايضا لاتنتهي . فاذا كانت هذه الحكومة تكذب على نفسها ،فكيف لاتكذب على "الاسرائيليين" والعالم . ان ارئيل شارون وزير الدفاع كذب ومازال يكذب،على بيغن نفسه وعلى الطاقم الوزارى الليكودى المجنون ، ارئيل شارون وكما هو معروف كذب على الامريكيين ومناحيم بيغن بدوره كذب على وزرائه ،وهوءلاء اخذوا يوزعون الاكاذيب الكبيرة على الشعب ،وحتى وسائل الاعلام والصحافة في هذه البلاد اصيبت بالعدوى فراحت تنشر الاكاذيب وتطلقها على مسامع "الاسرائيليين" والعالم .."

" ان العالم لم يعد يثق بالاخبار التي توزعها وسائل اعلامنا ،وهو يتحدث بأسره عن الاكاذيب التي نطلقها لتضليل الرأى العام خاصة بعدما تكشفت الاهداف الحقيقية للحرب القذرة الدائرة في لبنان .."

حرب ابادة جماعية ضد الفلسطينيين

وتتابع الصحيفة قائلة :

قالت السلطة ان الحرب عسكرية محدودة فاتضح انها عمليات واسعة ،وقالت بأنها تستهدف احتلال قطاع ٤٠ كيلومترا الى الشمال من المطلة ،ولكن سرعان ما اتضح بأنها تستهدف احتلال كل لبنان وليس بيروت الغربية فقط .

والطريف في الامر انها سارعت الى القول بأن الحرب الدائرة في لبنان تستهدف القضاء على رجال منظمة التحرير الفلسطينية وليس الشعب الفلسطيني . لكن الحرب الدائرة هناك في لبنان تستهدف القضاء على الفلسطينيين المقاتلين منهم والمدنيين العزل انها حرب ابادة جماعية ضد الفلسطينيين في لبنان ،فالذين لم يدفنوا تحت انقاض منازلهم التي دمرتها طائرات ومدفعية " اسرائيل " اعتقلوا على يد الجيوش الغازية ونسبت اليهم تهم الانتماء للمنظمات الفلسطينية

ان فلسطينيا واحدا من الالاف الذين تم اعتقالهم على يد جنود الجيش الغازى لم يطلق سراحه ،حتى الان ، علما ان ٨٠٪ من المعتقلين الفلسطينيين هم من المدنيين العزل الابرياء الذيم لم يطلقوا رصاصة واحدة ،والفلسطينيون الذين لم تدمر طائرات" اسرائيل "منازلهم دمرتها الجرافات والبلدوزرات العسكرية الضخمة .

ان الالاف من الفلسطينيين قد قتلوا خلال حرب لبنان وما يزيد على ١٢٠ الفا هم الان دون مأوى بعدما دمرت مخيماتهم .

والعالم يتحدث اليوم عن كارثة فلسطينية فالقوات الغازية ترفض السماح لسكان المخيمات بالعودة اليها حتى بعد تدميرها ومسحها عن الارض ،والسوريون لا يسمحون لهم بالدخول الى سورية ، فالى اين يذهبون ؟ الى اين ؟ ولاسيما بعد أن قال عملاء اسرائيل في لبنان (الكتائبيون) انهم لن يسمحوا ببقاء فلسطيني واحد في الجنوب ؟ وانهم سيسارعون (بمساعدة اسيادهم الغزاة طبعا) الى طرد الفلسطينيين من لبنان ؟

(طهارة) المتدينين اليهود !

وتمضي الصحيفة قائلة :

" طلاب المدارس الدينية اليهودية العاملون في صفوف الجيش الغازى طلبوا من قادتهم العمل على نقل وحداتهم العسكرية للمرابطة في ضواحي بيروت ،كي يشاركوا في شرف الدخول الى المدينة وقتل الابرياء فيها .

طلبة المدارس الدينية ـ الجنود المتدينون هم من اشد الغزاة تعصبا وتطرفا ،فمعظمهم ينتمي للعائلة العنصرية "غوش ايمونيم" ان هوءلاء يطلقون النار بشكل متواصل من دباباتهم ومدافعهم ،يطلقون قذائفهم المدمرة القاتلة على الاحياء السكنية ،ويتباهون فيما بينهم بأنهم اصابوا ودمروا ،كذا وكذا من البيوت المأهولة بالسكان ،وقتلوا كذا وكذا من المدنيين العزل الابرياء هناك .

هوءلاء المتدينون الذين ابتلينا بهم يبدأون بقذيفة اختبار وسرعان ما يكثفون عمليات القصف ،فيلقون اطنانا من القنابل بصورة يومية ،والطريف في الامر انهم يعودون للصلاة وايديهم ملطخة بدماء الابرياء من نساء واطفال وشيوخ في بيروت الغربية .

وحرب شارون في لبنان مستمرة ،وكل يوم يسقط العشرات من المدنيين الابرياء العزل والعالم من حولهم يقف بصمت !!